

تقويم وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية في ضوء معايير منهج هاي سكوب

طالبة الدكتوراه: بشرى ابراهيم كلية التربية - جامعة البعث

اشراف الدكتورة: منال مرسي

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى: تقويم وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية في ضوء معايير منهج هاي سكوب من خلال تحليل الوثيقة من قبل الباحثة وخبرة تربوية ثم التعرف على مدى التوافق بين التحليلين لمعرفة إمكانية تطبيق منهج هاي سكوب في رياض الأطفال، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل لمعايير منهج هاي سكوب، وقامت الباحثة بإعداد استمارة التحليل استناداً لمعايير منهج هاي سكوب لمرحلة الخمس سنوات والتي أعدتها مؤسسة هاي سكوب لهذه المرحلة، والتي تكونت من (8) مجالات و(77) مؤشراً، وعدّ المؤشر وحدة التحليل الأساسية، ومن خلال نتائج التحليلين تبين ارتفاع توفر معايير منهج هاي سكوب في الوثيقة الوطنية لمعايير مناهج رياض الأطفال السورية، كما بين الترابط الخطي بين تحليلي الباحثة والخبرة التربوية إلى أن هناك تقارباً ملحوظاً بين الترتيب لدى الباحثة والترتيب لدى الخبرة التربوية، حيث بلغ الارتباط الخطي بين تحليل الباحثة وتحليل الخبرة التربوية (0.5) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن الترابط الخطي بين الرتبتين دال إحصائياً، وفسرت الباحثة هذا التقارب بين التحليلين إلى أن معايير مناهج رياض الأطفال السورية بنيت وفق معايير التعلم المبكر النمائية وفقاً للجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) كما أن معايير منهج هاي سكوب بنيت كجزء من الأبعاد الخمسة للاستعداد للمدرسة التي حددتها لوحة أهداف التعليم الوطنية بحيث تلبي جميع معايير الدولة.

وأوصت الدراسة بالعمل على إجراء برامج تدريبية حول المنهج لدراسة إمكانية تطبيقه في رياض الأطفال بشكل يمكن الاستفادة من تجارب الدول في إعداد برامج رياض الأطفال والتي تسهم في تحقيق نمو الأطفال الشامل ويعزز المهارات لديهم.

الكلمات المفتاحية: معايير منهج هاي سكوب، وثيقة معايير مناهج رياض الأطفال السورية.

Evaluating the National Standards Document for the Syrian Kindergarten Curriculum in the Light of the High Scope Curriculum Standards

Abstract

The study aimed at: Education standards and national plans to discuss it through quality education in methodological and mathematical models, and kindergarten, and the researcher's improvement of the descriptive approach in the manner of analysis. High Scope standards, researcher times, Windows, units of basic analysis, and High Scope standards for the previous five years of observation, High Scope school this stage, viewing, units and (77) indicator of the basic unit of analysis, and through the results of the two analyzes. Kindergarten Curriculum Standards, The linear correlation between the analyzes of the researcher and the educational expert indicated that there is a remarkable convergence between the ranking of the researcher and the ranking of the educational expert, where the linear correlation between the analysis of the researcher and the analysis of the educational expert reached (0.5) at the level of significance (0.01) and this indicates that the linear correlation between the two ranks Statistically significant, and the researcher explained this convergence between the two analyzes to that the Syrian kindergarten curricula standards were built according to the

developmental early learning standards according to the National Association for the Education of Young Children (NAEYC), and the High Scope curriculum standards were built as part of the five dimensions of school readiness identified by the National Education Goals Board So that it meets all state standards.

The study recommended working on conducting training programs on the curriculum to study the possibility of applying it in kindergartens in a way that can benefit from the experiences of countries in preparing kindergarten programs that contribute to achieving children's comprehensive growth and enhance their skills.

Key words: Keywords: High Scope Curriculum Standards, Syrian Kindergarten Curriculum Standards Document.

1- مقدمة:

يشكل المنهج المنطلق الأساسي في بناء عقل وفكر الطفل من خلال ما يتضمنه من مبادئ وقيم ومعارف وقواعد واتجاهات وأفكار تغرس في عقول الأطفال، وفي ظل التغيرات الحاصلة في العالم والتي استدعت تغيير أنظمة التعليم ما جعل من الأهمية بمكان ضرورة إعداد جيل قادر على التعامل مع متغيرات الحياة ومتطلباتها وتهيئتهم لاستيعاب متطلبات المستقبل، وهذا تطلب بناء مناهج قائمة على التعلم التشاركي النشط وتتسم بالمرونة والقدرة على الوصول إلى تعليم عالي الجودة وبشكل يسمح ويركز على تعلم طويل الأمد.

فقد أجرت العديد من الدراسات التربوية أبحاثاً مكثفة حول منهج ما قبل المدرسة ومكوناته الضرورية التي لها أهمية خاصة لأن محتواها يجب أن يبنى إطاراً للتعلم المطلوب وتطويره داخل نظام التعليم وهذا الإطار هو عامل رئيسي في قياس نجاح الطفل، وهيكल المنهج يأخذ بالاعتبار الفلسفة والأهداف والغايات المادية والبيئية ودور المعلم والشراكات مع العائلات.

ويعد منهج هاي سكوب سلسلة من خبرات التعلم المخططة والمنهجية حول فلسفة معينة للتعليم، والذي يعتمد على المبادئ السليمة لتنمية الطفل ويرى ملائمة فلسفة البرنامج لنمو واحتياجات الأطفال (Goffin.2000.23).

حيث يدمج منهج هاي سكوب محتوى التعلم معرفياً واجتماعياً وعاطفياً، ويعطي الأطفال فرصة يومية لممارسة المهارات مثل التنظيم الذاتي العاطفي وحل المشكلات، فبرامج هاي سكوب تدعم اهتمامات الأطفال وخياراتهم في الصميم من خلال وضع الخطط ومتابعة نواياهم حيث يتخذ الأطفال الخطوة الأولى في عملية التعلم وبناء معارفهم الخاصة من خلال التفاعلات مع العالم من حولهم (High scope.org).

وقد أكدت دراسة (wiegerink.lawser.Deloria&wiekart.1970) ودراسة (Ferrari&Durlak.1998) ودراسة (Grotewell&Burton.2008) من خلال البحث طويل الأمد أن منهج هاي سكوب وسيلة كفؤة لإنشاء برامج إيجابية للأطفال والنجاح المستقبلي من حيث الصحة والأسرة والاقتصاد والوظيفة.

وفي سياق ذلك ترى الباحثة أنّ إعداد المنهج من أهم العمليات وخاصةً أن بناء الطفل وبرمجة عقله يتوقف على ما تغرسه وعلى نوع المنهج، وحتى يحقق المنهج جودته واستمراره بالشكل المطلوب لابد من بناء محتواه وفقاً لمعايير وطنية تحقق النمو الشامل بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة للمجتمع.

حيث عُد وجود معايير وطنية مدخلاً مهماً لتحقيق الجودة وهي إحدى الضرورات التي تطالب بها مجتمعات اليوم كخيار استراتيجي لإصلاح التعليم (الركابي، 2016، 27).

وتركز المعايير على المحتوى الأساسي الذي يزود الأطفال بما يحتاجونه مستقبلاً في حياتهم الخاصة والمهنية بما يتوافق ومتغيرات العصر، لذا فهي تعتمد إلى إرساء القدرة على التفكير النقدي المنهجي وتسعى إلى تنمية الرغبة في البحث ومهارة التفكير المنطقي.

وتستند عملية بناء المعايير إلى منهجية علمية تركز على الدراسات والتجريب والتعديل ويتخللها مناقشات وتساورات حوار وعصف ذهني بين التربويين المتخصصين (الموسوي، 2014، 54).

وفي إطار ذلك وانطلاقاً من أنّ بناء المعايير هو الهيكلية التي تبنى عليها المناهج، وبما أنه من الأهمية بمكان عند بناء المعايير ضرورة مراعاة محاسنها فلسفة المجتمع ومواكبة متغيرات العصر كافةً بما يحقق تعلم ذو مستويات إنجاز عالية لجميع الأطفال، وحتى نتمكن من معرفة مدى جودة المنهج والأخذ به لابد من تقويم المعايير التي يبنى عليها في ضوء فلسفة المجتمع ومتغيرات العصر.

ويعد التقويم قاعدة أساسية لأي خطوة تحسينية أو تطويرية فهي إحدى العمليات الحيوية والضرورية في مجالات الحياة المختلفة وفي مجال العملية التربوية خاصةً، نظراً لما ينتج عن تلك العملية من مراجعة ومتابعة وتعديل للمسارات للوصول إلى أفضل القرارات (مصلح، 2010، 14).

حيث يساعد التقويم في العملية التعليمية، ويعد من نشاطاتها ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطوير التربوي، فيمكننا الحكم على فاعلية عناصر ومقومات التعلم الهدف والمقرر والكتاب والطريقة والفلسفة والأهداف التي وضع من أجلها (الخضري، 2017، 11).

وفي ضوء ما سبق ستقوم الباحثة بالتعرف على درجة توفر معايير منهج هاي سكوب في الوثيقة الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية.

2- مشكلة البحث:

نظراً لأهمية مناهج رياض الأطفال لما لها من دور في تأسيس وتزويد الأطفال بأسس التعليم والتعلم للمراحل اللاحقة، ولأهمية المعايير التي تبنى عليها المناهج والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع والمجتمع وما تهدف إليه من إعداد جيل يمتلك المهارات التي تعده للحياة والمستقبل، ولما لمنهج هاي سكوب من دور في التعليم عالي الجودة في مرحلة رياض الأطفال، فقد أكدت دراسة (sparks,2013) أن منهج هاي سكوب الذي عمل لما يقارب الخمسين عاماً أولى مرحلة رياض الاطفال الجانب الأكبر إيماناً منه أن لا شيء يغير مسار التعليم أكثر من تعليم رياض الأطفال عالي الجودة من خلال تركيزه على المتغيرات الدائمة والتي تسمح لجميع الأطفال بأن يكونوا أفضل بغض النظر عن ظروفهم بما يحقق نتائج إيجابية ومستدامة في كل مجتمع.

كما أكدت دراسة (Epstein.2007) ودراسة (Weikart and schweinhart.1997) ودراسة (Orngardwich,at.al.2015) ودراسة (Rotherham,at.al.2009) على أن منهج هاي سكوب القائم على التعلم التشاركي في مرحلة الطفولة المبكرة يسهم بشكل كبير في النمو الشامل للأطفال الذي يعدهم للمستقبل بما يحقق التكامل والتوازن ويجعل منهم أشخاصاً قادرين على الاهتمام بالآخرين وأخذ زمام المبادرة والمسؤولية تجاه العالم الذي يعيشون فيه.

وبناءً على ماتم ذكره من أهمية ودور منهج هاي سكوب في مرحلة رياض الأطفال وللتعرف على إمكانية تطبيق منهج هاي سكوب في رياض الأطفال السورية فإن الباحثة ترى ضرورة تعرف درجة توافق معايير منهج هاي سكوب مع معايير وفلسفة المجتمع التي انبثقت منها وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية وذلك من خلال تقويم وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية في ضوء معايير منهج هاي سكوب.

وحددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة توفر معايير منهج هاي سكوب في الوثيقة الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما معايير منهج هاي سكوب والتي حددتها مؤسسة هاي سكوب لمرحلة الخمس سنوات؟

2. ما درجة توفر معايير منهج هاي سكوب في ضوء وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية من وجهة نظر الباحثة والخبيرة التربوية؟

3. ما درجة التوافق بين نتائج تحليل وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية من وجهة نظر الباحثة والخبير التربوي في ضوء معايير منهج هاي سكوب؟

3- أهمية البحث: من المتوقع أن يفيد البحث في :

1. بيان آلية بناء المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال استناداً إلى مبادئ المجتمع وفلسفته والاتجاهات المعاصرة والمستجدات التربوية.

2. بيان دور المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال في التعرف على كيفية قبول المنهج الجديد وإمكانية تطبيقه.

3. التعرف على المرونة التي يتسم بها منهج هاي سكوب من خلال دعم تعلم الأطفال بالمشاركة النشطة في عملية التعلم من خلال التجارب المباشرة.

4. التعرف على دور منهج هاي سكوب في السعي لتعليم الأطفال بناءً على المستويات التنموية والتزامه العمل مع المجتمعات لخلق مستقبل أفضل لأطفالنا.

5. القائمين على بناء المناهج التعليمية في التعرف على آلية اختيار وتطبيق المنهج الجديد.

4- أهداف البحث : يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :

. تعرف معايير منهج هاي سكوب لأطفال الخمس سنوات والتي حددتها مؤسسة هاي سكوب.

- تعرف درجة توفر وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية في ضوء معايير منهج هاي سكوب وفق تحليل الباحثة والخبيرة التربوية.

. تعرف درجة التوافق بين نتائج تحليل وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية وتحليل الخبرة التربوية في ضوء معايير منهج هاي سكوب.

5- حدود البحث:

حدود زمنية : خلال العام (2021 . 2022).

حدود مكانية: الجمهورية العربية السورية.

حدود موضوعية : اقتصر البحث على تقويم وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية في ضوء معايير منهج هاي سكوب.

مصطلحات البحث و التعريفات الإجرائية :

التقويم: هو جمع مجموعة من المعلومات الصادقة والثابتة، وتحليل درجة ملاءمتها لمعايير خاصة بالأهداف المحددة بالبداية بهدف اتخاذ القرار (روجرز، 2006، 17). وعرفه (أبو غريبة، 2011) بأنه: إعطاء ظاهرة معينة أو شيء مادي محسوس أو سلوك شخص قيمة محددة عن طريق استخدام الأدوات الموضوعية الدقيقة أو الرجوع إلى معايير ثابتة غالباً ما تكون نتيجة تجارب طويلة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه استخدام الأدوات الموضوعية للتعرف على درجة توفر معايير منهج هاي سكوب في وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية، وإصدار الأحكام المناسبة.

وثيقة معايير مناهج رياض الأطفال السورية: هي معايير تتبنى وتدعم محتوى أكاديمي قوي ومتنوع وداعم للمجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، ومعايير أداء للمجالات الأساسية لمرحلة رياض الأطفال. (المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، 2021، 22) **معايير منهج هاي سكوب:** هي المعايير التي وضعتها مؤسسة هاي سكوب واعتبرتها اللبنة الأساسية في التفكير والتعلم لكل مرحلة من مراحل النمو والتي استندت إلى لوحة أبعاد الاستعداد للمدرسة والتي حددتها أهداف التعليم الوطنية وحددها منهج هاي سكوب لأطفال الخمس سنوات ب (58) مؤشراً تقع في ثمانية مجالات. (High Scope.org)

الإطار النظري :

أولاً : مفهوم التقييم:

يعد التقييم جزءاً أساسياً وخطوة هامة مكملة لنجاح العملية التعليمية فهو وسيلة يتم من خلالها النهوض بجودة التعليم وكفاءته وتطويره في ضوء مستويات معيارية تشير على الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها.

فالتقييم بمفهومه العام عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى بلوغ أهداف التعلم وذلك للوصول إلى أحكام عامة بهدف اتخاذ القرارات الملائمة (السليهي، 2021، 10).

وتصفه (المرعي، 2021، 15) بأنه عملية منهجية علمية منظمة لجمع المعلومات حول الموضوع المراد تقويمه مهما كان نوعه وتحليلها وتفسيرها في ضوء معايير محددة ينتج عنها حكم معين يفيد في صناعة القرار التربوي.

وبناءً لما تم ذكره فإن الباحثة ترى أنّ التقييم يشكل أحد أهم العمليات الضرورية التي تخدم واقع العملية التربوية بهدف تحسين أو تطوير تلك العملية وإما إصدار حكم لغرض ما باستخدام محكات أو مستويات كمعايير لتقدير فاعلية الشيء ودقته.

أهمية التقييم:

يُعد التقييم موضوعاً مهماً لأنه وسيلة للحكم على فاعلية العملية التعليمية، فهو يشخص المشكلات والعقبات التي تعترضها ويصدر الأحكام التي تسهم في تحسينها وتطويرها وفعاليتها.

فالتقييم يحقق أغراضاً هامة بالنسبة للموضوعات المتضمنة في المنهج حيث يؤدي إلى الحكم على مدى فاعلية المنهج ومدى ملاءمته لإشباع الحاجات المعرفية للمتعلمين وقدراتهم وميولهم والتعرف على جوانب الصعوبة والسهولة في موضوعات المنهج إلى جانب قدرة المنهج على تغطية الأهداف التعليمية الموضوعية وفي ضوء ما سبق يمكن تعديل وتطوير وتحسين المنهج (غنيم، 2004، 44).

ويساعد المختصين في تطوير المناهج ومتابعتها في إصدار قرارات تُعدل المسار حتى تتجز الأهداف المأمولة أو إجراء التعديلات المطلوبة ومن ثم المراجعة بدلاً من القيام بالتعديل بطريقة عشوائية غير مخطط لها (أبو جلالة، 1999، 20).

وفي ذات السياق تكمن أهمية التقويم بالنسبة لواضعي المناهج في أنه يقدم لهم ما يشبه دراسة الجدوى والتي تساعد على إصدار القرارات الملائمة بتبني أهداف معينة أو مناهج معينة دون غيرها (خاطر وآخرون، 1981، 447).

وتجد الباحثة أنَّ أهمية التقويم تتبع من أهمية ما يقوم بتقويمه فحتى تتمكن من اتخاذ القرار الصائب بشأن تبني منهج محدد أو الحكم على مدى فاعليته كان من الضروري تقويم معايير معرفته مدى توافقها مع فلسفة المجتمع وحاجاته وباعتبار جودة المنهج تتبع من جودة المعايير التي تعد نقطة البدء في عملية تحسين أو تطوير جوانب العملية التعليمية.

مفهوم منهج هاي سكوب:

تُعد المناهج التربوية وسيلة التربية الأساسية لتحقيق أهداف المجتمع فالنظام التربوي اعتمد دائماً على نظام تعليمي يعكس وجهة نظره في العملية التربوية والفلسفة التي أخذ منها.

فالمنهج سلسلة من خبرات التعلم المخططة والمنهجية والمنظمة حول فلسفة معينة للتعليم، ويجب أن يعتمد المنهج المستخدم في مرحلة الروضة على المبادئ السليمة لتنمية الطفل ومدى ملاءمة فلسفة البرنامج لنمو واحتياجات الأطفال (Goffin.2000.34).

حيث يشير مصطلح (High Scope) إلى الأغراض العالية والمهمة بعيدة المدى، وهو نموذج تعليمي نشأ في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفه تحسين فرص الحياة للأطفال

والشباب من خلال تعزيز البرامج التعليمية عالية الجودة، ويرى (Holt.2010.58) أن كلمة عالية تشير إلى الحد الأقصى لمستوى الإنجاز عند الأطفال، والنطاق يتضمن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يمكن تقديمها للأطفال حتى يتمكنوا من الاكتفاء الذاتي الجودة.

والبرنامج عالي الجودة (High Scope) تأسس على فلسفة التعلم التشاركي يشارك فيه الأطفال والكبار، شركاء تفاعليون في عملية التعلم، حيث يحدث التعلم في بيئة قائمة على اللعب يعمل فيها الأطفال والبالغون معاً، لتطوير معرفة الأطفال ومهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرار والاعتماد وتعزيز شعورهم بالفضول والمثابرة والإبداع (High Scope.org).

ترى الباحثة من خلال ما سبق الحديث عنه أن منهج هاي سكوب نهجاً تعليمياً واسعاً وواقعياً يتمحور حول الطفل ويعتمد التعلم النشط من خلال الخبرات الموجهة لمراحل نمو الطفل أسلوباً لتعزيز عملية التعليم البناء اللازمة لتنمية مهارات التعلم الأساسية، فاعتماد المنهج على مصدرين أساسيين هما اهتمامات الأطفال والخبرات الأساسية يقدم طريقة لتنفيذ برنامج قائم على البنائية التي لها جذور في فلسفة ديوي وبياجيه في النظرية المعرفية، فهو يأخذ عملية التعلم إلى ما هو أبعد من التقليدية من خلال تطبيق الأساليب التي تعزز الاستقلال والفضول واتخاذ القرار والإبداع وحل المشكلات.

أهمية منهج هاي سكوب في رياض الأطفال:

لا يزال تعليم أطفال المستقبل أولوية قصوى اليوم كما كان قبل سنوات عديدة عندما بدأ التعليم لأول مرة كمحاولة لتعليم وتعزيز المواطنة، ومنذ ذلك الحين تغير الزمن بشكل كبير حيث تحول التركيز إلى إعداد الأطفال للنجاح بشكل دائم في المجتمع.

وقد جاءت الدراسات لتؤكد من خلال البحث طويل الأمد أن منهج هاي سكوب وسيلة كفوءة لإنشاء برامج إيجابية للأطفال والنجاح المستقبلي من حيث الصحة والأسرة

والاقتصاد والوظيفة كدراسة (wiegerink.lawser.Deloria&wiekart.1970) ودراسة (Ferrari&Durlak.1998) ودراسة (Buton&Grotewell.2008) .

كما وأكدت دراسة (Samuelsson et al.2006) على الآثار الإيجابية للتعليم العالي الجودة لمرحلة الروضة هاي سكوب (High Scope) على الأطفال لتحقيق مزيد من التعلم والتطوير .

وكذلك دراسة (Chujan & Kilenthong, 2019) أكدت على الأثر الإيجابي لمنهج هاي سكوب على نمو الطفل في أبعاده المتعددة بما في ذلك المهارات الحركية واللغة التعبيرية والمهارات الشخصية والاجتماعية.

وترى الباحثة استناداً لما مر سابقاً أنّ منهج هاي سكوب يدعم التعلم والتطور الإيجابي للأطفال من خلال تلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم كما ويشجع الأطفال على التفاعل بشكل مستقل مع المعدات والمواد والأحداث والأفكار من خلال التجارب المباشرة والتي تُعدهم للمستقبل وتعزز لديهم الاستقلال ووالإبداع وحل المشكلات والمهارات الأساسية التي تساعدهم على النجاح في الحياة.

معايير منهج هاي سكوب:

يركز التعلم في منهج هاي سكوب لمرحلة ما قبل المدرسة على مجالات المحتوى الثمانية التالية والتي تستند إلى لوحة اهداف التعليم الوطنية والتي يسترشد بها في تحديد محتوى التعلم وحددت في (58) مؤشراً نمائياً رئيسياً تُلبي معايير الدولة للطفولة المبكرة، ويرتبط كل مؤشر بأحد أبعاد الاستعداد للمدرسة وكل منها عبارة عن بيان يُحدد هدفاً تعليمياً مهماً للأطفال الصغار حيث يتعامل الأطفال الصغار مع التعلم بطرق مختلفة كل منها يجلب مجموعة من المواقف والعادات والتفضيلات لتفاعلاتهم واستكشافاتهم (High Scope. Org).

فتتمية الأطفال في منهج هاي سكوب تتم استناداً إلى مجموعة من المؤشرات الرئيسية التي تم إنشاؤها من خلال الأبحاث في النظريات التنموية والتي حددها المنهج في (58)

مؤشراً في ثمانية مجالات هي مناهج التعلم، التنمية الاجتماعية والعاطفية والنمو الجسدي والصحة واللغة ومحو الأمية والاتصالات الرياضيات، فنون إبداعية، العلوم والتكنولوجيا والدراسات الاجتماعية (Miron at al.2014.24).

ترى الباحثة أنه في منهج هاي سكوب لمرحلة ما قبل المدرسة يتم توجيه التعلم بـ (58) مؤشراً من مؤشرات التنمية الرئيسية تلبي جميع المعايير الوطنية للدولة فكل مؤشر يرتبط بأحد أبعاد الاستعداد للمدرسة وتُحدد أحد أهداف التعلم الهامة للأطفال الصغار وهذه المجالات الثمانية هي مناهج التعلم، التنمية الاجتماعية والعاطفية، التنمية البدنية والصحة، اللغة ومحو الأمية والاتصال، الرياضيات، الفنون الإبداعية، العلوم والتكنولوجيا والدراسات الاجتماعية.

معايير التعلم النمائية في مرحلة رياض الأطفال:

- **منهجية معايير التعلم:** بُنيت معايير التعلم لمرحلة رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية من خلال عملية تعاونية شاملة شارك فيها عدد من الاختصاصيين والخبراء المعنيين في هذه المرحلة من الطفولة المبكرة، واستخدم فيها العديد من المصادر والوثائق العربية والعالمية توفير الغطاء لعملية البناء وحاضنة لجمع الأدلة لتعزيز هذا العمل.

وتُعد معايير التعلم المبكر النمائية وفقاً للجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) وصفاً عاماً لما ينبغي أن يتعلمه الأطفال ويكونوا قادرين على القيام به ولقد انطلق الإطار الذي بُنيت المعايير النمائية عليه من الجوانب الآتية:

1. تؤكد معايير التعلم المبكر النمائية على محتوى ونواتج متميزة تتناسب مع مراحل النمو.

2. يتم تطوير ومراجعة معايير التعلم المبكر النمائية من خلال عمليات مدروسة وشاملة بطرق مناسبة.

3. تكتسب معايير التعلم المبكر النمائية فعاليتها من خلال ممارسة التطبيق والتقويم التي تدعم جميع الأطفال (المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، 2021، 12).

إطار الوثيقة:

تمثل هذه الوثيقة تطويراً للوثيقة التي اعتمدها وزارة التربية لعام (2006م) وهي في كثير من جوانبها تؤكد الأبعاد القوية التي قامت عليها الوثيقة السابقة، وتُعيد النظر في جوانب النقص والقصور لسد الثغرات والنهوض بمنهج رياض الأطفال إلى المستوى الذي يحقق التطور الحقيقي في آليات تعليمها وتعلمها بحيث تصبح قادرة على منافسة المناهج العالمية في عصرنا هذا.

وتدور هذه الوثيقة حول أربعة مجالات نمائية بالإضافة إلى ستة مجالات أخرى ولكل مجال معايير خاصة به، وقد تم تقسيم كل معيار إلى جداول مؤشرات أداء حيث توفر هذه المؤشرات أوصافاً دقيقة للمهارات والمعارف والاتجاهات التي ينبغي أن يظهرها الطفل وكذلك السلوكيات التي يمكن ملاحظتها وتشير إلى إتقانهم للمؤشر (المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، 2021، 13).

8- إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أسلوب التحليل لوثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية في ضوء وثيقة معايير منهج هاي سكوب.
مجتمع البحث: وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية.
عينة البحث: تشمل المؤشرات المتضمنة في وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية.

الجدول (1) مجالات المعايير ومؤشرات أداء الطفل المتضمنة في وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية

المحور	المجال
فهم الذات	المجال الاجتماعي - العاطفي
ضبط الذات	
التعبير العاطفي	
العلاقات مع الصغار	
العلاقات مع الكبار	
تطور العضلات الكبرى والصغرى والتآزر والالتزان	المجال الحسي الحركي والصحة العامة
اللياقة البدنية والكفاءة في أداء الأنشطة الحركية	
الصحة	
إظهار الطفل وعياً متزايداً بأنشطة صحة الفم والتغذية الصحية	
السلامة	
الدافعية للاستكشاف والمبادرة للبحث عن المعرفة	المجال العقلي والعمليات المعرفية
الانتباه والتذكر	
المشاركة والسمود	
المنطق والملاحظة والتفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات	
الاستعداد للحساب والأنماط	مجال المنطق والتفكير الرياضي
مفاهيم الأعداد والعمليات الرياضية	
الهندسة والحس المكاني	
القياس	
الاستقصاء العلمي	مجال العلوم والخبرات العلمية
الفيزياء والحياة	
الكائنات الحية وموارد الطبيعة	
الكرة الأرضية والكون	

الأرض والنشاط البيئي	
الجغرافيا وخواص الطبيعة	مجال الجغرافيا وموارد الطبيعة
الموارد الطبيعية والوطنية	
التاريخ والأحداث والشخصيات التاريخية	مجال التاريخ والموروث الثقافي
الموروث الثقافي	
الفهم والاستيعاب	المجال اللغوي والقراءة والكتابة المبكرة
التعبير والتحدث	
القراءة	
الكتابة	
التذوق الموسيقي	مجال الفنون الموسيقية والأداء الغنائي والآلي
الحركات التعبيرية المرافقة للأناشيد والمقطوعات الموسيقية	
اللغة الموسيقية	
الأداء الغنائي والآلي	
التحليل الموسيقي	
المعرفة الأساسية بالتقنية (المفاهيم العامة)	المجال التقني والتعلم عن بعد
المواطنة الرقمية	
العمل والقوى العاملة والخدمات في المجتمع	مجال الاقتصاد والعمل
السوق والتبادل الاقتصادي	
مجال الوطنية والمواطنة	
اللعبة الدرامي	مجال التمثيل ولعبة الأدوار
الوطنية	مجال الوطنية والمواطنة
المواطنة	
التذوق الفني والجمالي	مجال الفنون الإبداعية (البصرية والتطبيقية)
الإنتاج الفني	
التعبير الفني	
النقد والتحليل الفني	
الثقافة الفنية	

أداة التحليل : لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استمارة بمعايير هاي سكوب الأساسية لأطفال (5) سنوات على ضوء معايير هاي سكوب التي حددتها مؤسسة هاي سكوب وشملت الاستمارة التي أعدها الباحثة المجالات الثمانية لمعايير منهج هاي سكوب والتي تضمنت: نهج التعلم وتتضمن (8) مؤشراً والتنمية الاجتماعية والعاطفية وتتضمن (9) مؤشراً والتنمية البدنية والصحة وتتضمن (5) مؤشراً، اللغة ومحو الأمية والاتصال وتتضمن (12) مؤشراً، الرياضيات وتتضمن (18) مؤشراً، الفنون الإبداعية وتتضمن (6) مؤشراً، العلوم والتكنولوجيا وتتضمن (11) مؤشراً، الدراسات الاجتماعية وتتضمن (8) مؤشراً، باعتبار كل مؤشر من المؤشرات يرتبط بأحد أبعاد الاستعداد للمدرسة التي حددتها لوحة أهداف التعليم الوطنية والمقبولة على نطاق واسع كمعيار في الطفولة المبكرة وبما يحقق أهداف التعلم .

صدق التحليل: للتأكد من صدق أداة التحليل قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين، واشتملت الأداة على هدف التحليل وفئاته الرئيسية والفرعية ووحدات التحليل ومعايير التحليل للتعرف على آرائهم في إمكانية استخدام هذه الاستمارة واعتمادها أداة للتحليل في تحليل معايير منهج هاي سكوب و كذلك مناسبة هذه المعايير لطفل الروضة (6.5) سنوات، بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم حساب النسب المئوية للتكرارات، حيث تراوحت نسبة الاتفاق بين (84.5% - 94.3%)، وأجمع المحكمون على وضوح عبارات الاستمارة، تعديل صياغة بعض البنود.

ثبات التحليل: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات التحليل من خلال حساب معامل الاتفاق بين التحليلين الأول و الثاني، حيث قامت الباحثة بإعادة التحليل بفواصل زمني بين التحليلين أسبوعين ، تم تحليل المؤشرات المتضمنة في وثيقة المعايير الوطنية لرياض الأطفال مرتين بفارق أسبوعين فكان عدد التكرارات في المرة الأولى (568) وفي المرة الثانية (566) وبذلك تكون عدد مرات الاتفاق (566)، ثم قامت الباحثة بحساب درجة الثبات باستخدام

$$\text{معادلة كوبر وهي } 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد عدم الاتفاق}}$$

فكانت نسبة الاتفاق = 0.9%

. وعزت الباحثة نقاط الاختلاف إما لاختلاف فهم المقصود من المؤشر، أو الاعتماد على التحليل الظاهر وليس التحليل الضمني والظاهري.

ولإيجاد ثبات تحليل الاستمارة قامت الباحثة بعملية التحليل مع باحثة أخرى، وذلك بعد الاتفاق على جميع الإجراءات الخاصة بالتحليل، وبعد ذلك تم استخراج الثبات بين المحللين بتطبيق معادلة هولستوي و التي تأخذ الصورة التالية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد الوحدات التي يتفق المحللان على تحليلها}}{2 \times \text{عدد وحدات التحليل الأول} + \text{عدد وحدات التحليل الثاني}}$$

$$0.99 = \frac{2 \times 568}{569 + 568}$$

وهي نسبة عالية لمعامل الثبات يمكن الوثوق بها كدليل على ثبات عملية التحليل، والجدول الآتي يبين نتائج تحليل المحللين

جدول (2) النسبة المئوية لمعامل الثبات لتحليل الباحث وتحليل المحلل الثاني

التكرار عند المحلل الأول	التكرار عند المحلل الثاني	عدد الوحدات المتفق عليها	عدد الوحدات المختلف عليها	معامل الاتفاق بين المحللين
568	569	568	1	0.99%

خطوات التحليل : اتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، واعتبرت المؤشر وحدة التحليل بهدف معرفة مدى توافق معايير منهج هاي منهج هاي سكوب مع وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال، وذلك لأنها أكثر الوحدات التي تتناسب مع موضوع البحث خاصة لهذه المرحلة من العمر ، حيث تعد المؤشرات دوراً هاماً في تقويم المعايير، و قد عُدَّ المؤشر وحدة لعملية التحليل ، حيث يعرف المؤشر بأنه وصف دقيق وواضح للمعارف أوالمهارات التي يجب على المتعلمين الحصول عليها في مرحلة محددة خلال دراستهم، و قد تم إعطاء المؤشرات جميعها تقديراً كمياً متساوياً ، حيث تم إعطاء كل مؤشر وزناً واحداً أي وحدة قيمية واحدة ، وقد صُممت استمارة تحليل المحتوى لرصد

تكرارات ظهور فئات التحليل في مجموعة المؤشرات، و قد تم تحليل المؤشرات على النحو التالي:

1. تم قراءة كل مؤشر قراءة هادفة لبيان المهارات أو المعارف التي يقوم على تقويمها.
 2. تم تقسيم ورقة العمل إلى مؤشرات حيث المؤشر هي وحدة التحليل على اعتبار كل مؤشر يُقوم مهارة أو معرفة.
 3. جُمعت التكرارات التي حصل عليها كل مؤشر منفرداً ، ثم جمعها ضمن مجموعة المعايير التي تنتمي إليها.
 4. جمعت التكرارات التي تنتمي إلى كل معيار في مجموعة وثيقة المعايير الوطنية ، ومن ثم في مجموع المؤشرات بحيث أصبح لدينا جدول للمؤشرات يتضمن مجموع التكرارات أمام كل معيار.
- المعالجة الاحصائية:** ليحقق البحث أهدافه قامت الباحثة باستخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث.

نتائج الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إمكانية تطبيق منهج هاي سكوب في رياض الأطفال السورية من خلال تعرف درجة توافق معايير منهج هاي سكوب لمرحلة رياض الأطفال (4 . 5) سنوات في ضوء وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية وقد اعتمد للتعرف عليها المؤشرات المتضمنة في مجالات المعايير حيث تضمن كل مجال مجموعة من المؤشرات وكل مؤشر يحدد هدفاً تعليمياً مهماً للأطفال، ويعزز عمليات التعلم البناء اللازمة لتوسيع المهارات الفكرية والاجتماعية للأطفال.

جدول (3) يبين مجالات معايير منهج هاي سكوب والتي تضمنتها استمارة تحليل وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الاطفال وعدد المؤشرات الفرعية ونسبتها بالنسبة للقائمة ككل

مجالات معايير منهج هاي سكوب	عدد المؤشرات الفرعية	نسبتها
نهج التعلم	8	10.5%
التنمية الاجتماعية والعاطفية	9	11.8%
التنمية البدنية والصحة	5	6.6%
اللغة ومحو الأمية والاتصال	12	15.8%
الرياضيات	18	23.7%
الفنون الإبداعية	6	7.9%
العلوم والتكنولوجيا	10	13.2%
الدراسات الاجتماعية	8	10.5%

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بما يلي:

1. للتعرف على درجة توفر معايير منهج هاي سكوب مع المعايير المتضمنة في وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال، قامت الباحثة بوضع استمارة تحليل وذلك استناداً إلى معايير منهج هاي سكوب التي حددتها مؤسسة هاي سكوب لأطفال الخمس سنوات، ثم قامت الباحثة بتحليل المؤشرات المتضمنة في الوثيقة الوطنية لمعايير مناهج رياض الأطفال مع خبرة تربوية.

جدول رقم (4) استمارة تحليل مضمون مؤشرات الوثيقة الوطنية لمعايير مناهج رياض الأطفال في ضوء معايير منهج هاي سكوب.

الخبرة التربوية		الباحثة		المبادئ الأساسية لمنهج هاي سكوب	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
9.7%	55	9.3%	53	نهج التعلم	
3.5%	20	3.9%	22	يبادر للمشاركة مع أقرانه أثناء قيامهم بالأنشطة في الروضة.	1
0	0	0	0	يخطط للأنشطة التي يريد القيام بها مسبقاً.	2
1.6%	9	1.2%	7	يشارك في الأنشطة المفضلة لديهم.	3
1.6%	9	1.2%	7	يمارس الأنشطة التي خطط لها.	4
0.5%	3	0.4%	2	يجد حلاً للمشكلات التي تواجههم أثناء اللعب.	5
1.8%	10	1.4%	8	يجمع المعلومات حول الموضوع الذي يريد تنفيذه.	6
0.7	4	0.7%	4	يعبر عما حوله بعبارة صحيحة.	7
0.2%	1	0.4%	2	يتمتع في الأشياء التي توصل إليها أثناء النشاط.	8
10.5%	60	10.9%	62	التنمية الاجتماعية والعاطفية	
0.5%	3	0.9%	5	يذكر صفاته التي تميزه عن أقرانه.	9
1.2%	7	1.1%	6	يملك القدرة على أداء الأعمال الموكلة إليهم	10
1.1%	6	1.1%	6	يعبر عن مشاعره حسب الموقف الذي يمر به	11
1.1%	6	1.2%	7	يعبر عن تعاطفه مع الآخرين حسب المواقف التي يمرون بها.	12
1.8%	10	1.6%	9	يشارك أقرانه في الأنشطة المختلفة.	13

14	يبنى علاقات اجتماعية مع أقرانه ومع الآخرين.	9	%1.6	9	%1.6
15	يشارك أقرانه في الأنشطة الجماعية	7	%1.2	8	%1.4
16	يميز بين الخطأ والصواب.	13	%2.3	11	%1.9
17	يحل الخلافات بين أقرانه أثناء القيام بالأنشطة المختلفة.	0	0	0	0
	التنمية البدنية والصحية	60	%10.6	60	%10.5
18	يستخدم عضلاته بشكل يظهر المرونة والقوة.	12	%2.11	13	%2.3
19	يستخدم عضلاته الصغيرة بشكل يظهر البراعة والتنسيق بين اليد والعين.	20	%3.5	18	%3.1
20	يذكر كيفية القيام بالحركات المختلفة باستخدام أجسادهم.	14	%2.5	16	%2.8
21	يمارس العادات اليومية المتعلقة بال العناية الشخصية.	8	%1.4	5	%0.9
22	يشارك أقرانه في الأنشطة المتعلقة بالصحة العامة.	6	%1.1	8	%1.4
	اللغة والتواصل	80	%14.08	82	14.41 %
23	يدرك معاني المفردات اللغوية بشكل صحيح.	12	%2.11	11	%1.9
24	يعبر عما يريد بكلمات وعبارات صحيحة.	9	%1.6	8	%1.4
25	يستخدم الكلمات والمفردات أثناء حديثهم.	13	%2.3	13	%2.3
26	يميز بين الأصوات المختلفة في اللغة.	8	%1.4	9	%1.9
27	يميز أسماء الحروف من بعضها.	10	%1.8	12	%2.1
28	يميز أصوات الحروف من بعضها.	6	%1.1	9	%1.6
29	يقرأ قصة مستعيناً بالصور.	3	%0.5	2	%0.4
30	يقرأ صوراً لكلمات مألوفة لديه.	3	%0.5	2	%0.4
31	يربط الكلمة بالصورة أمامه.	8	%1.4	6	%1.1

32	يظهر الأطفال معرفتهم بالكتب.	4	%0.7	3	%0.5
33	يكتب لأغراض مختلفة.	9	%1.6	5	%0.9
34	يستخدم اللغة الإنكليزية.	1	%0.18	1	%0.18
	الرياضيات	80	%14.08	80	14.05 %
35	يستخدم الكلمات الرياضية في الأنشطة المختلفة.	0	0	0	0
36	يستخدم الرموز الرياضية في الأنشطة المختلفة.	1	%0.18	1	%0.18
37	يعد الأشياء من حوله عدداً تراتيبياً.	9	%1.6	10	%1.8
38	يجمع الأشياء المجزأة خلال الأنشطة المختلفة.	5	%0.9	3	%0.5
39	يفصل الأشياء عن بعضها أثناء قيامها بالأنشطة.	4	%0.7	4	%0.7
40	يسمي الأشكال أمامه ويصفها.	12	%2.1	13	%2.2
41	يربط الأشياء بأماكنها المخصصة لها.	7	%1.2	8	%1.4
42	يقارن بين الأشياء حسب (الحجم، الوزن، الطول...).	2	%1.4	1	%1.18
43	يرتب الأشياء حسب (الحجم، الشكل، الطول.....).	5	%0.9	5	%0.9
44	يدرك مفهوم الوحدة.	10	%1.8	8	%1.4
45	يختار مفهوم الوحدة في الأماكن التي تعبر عنها.	9	%1.6	2	%0.4
46	يميز بين الأنماط المختلفة.	4	%0.7	4	%0.7
47	ينسخ نمط مماثل لنمط سابق أمامه.	3	%0.5	3	%0.5
48	يكمل نمط حسب البداية التي أمامه.	3	%0.5	3	%0.5
49	يشكل نمط جديد وفقاً لمعلوماته.	3	%0.5	4	%0.7
50	يبني استنتاجاً حول الكمية وفقاً لمعلومات سابقة أمامه.	2	%0.4	4	%0.7

51	يتخذ قراراً حول الكمية وفقاً لمعلومات سابقة.	3	%0.5	4	%0.7
52	يحل مشكلة حول الكمية وفقاً لمعلومات سابقة.	3	%0.5	4	%0.7
	الفنون الإبداعية	79	%1.39	77	%15.5
53	يعبر بالرسم عن أشياء يتخيلونها ويشعرون بها.	20	%3.5	20	%3.5
54	يعبر بالموسيقا عن أشياء يتخيلونها ويشعرون بها.	18	%3.2	16	%2.8
55	يعبر بالحركات عن أشياء يتخيلونها ويشعرون بها.	16	%2.8	14	%2.5
56	يعبر بلعب الأدوار عن أشياء يتخيلونها ويشعرون بها.	9	%1.6	10	%1.8
57	يبدى إعجاباً بالأعمال الفنية.	7	%1.23	9	%1.6
58	يعبر بالرسم عن أشياء يتخيلونها ويشعرون بها.	9	%1.6	8	%1.4
	العلم والتكنولوجيا	80	%14.08	78	%13.7
59	يلاحظ الأشياء من حوله أثناء الأنشطة التي يقومون بها.	23	%4.04	23	%4.04
60	يصنف المواد الأفعال والأشخاص والأحداث.	12	%2.1	11	%1.9
61	يجرب الأطفال الأشياء التي تدور في خيالهم.	7	%1.2	9	%1.6
62	يتوقع الأطفال ما سيجري نهاية النشاط من خلال ما يجري في النشاط.	9	%1.6	8	%1.4
63	يتوصل إلى أشياء جديدة وفقاً لملاحظته.	5	%0.8	5	%0.9
64	يتوصل إلى أشياء جديدة وفقاً للتجربة.	5	%0.8	5	%0.9
65	يعبر عن خصائص الأشياء التي يقومون بها.	3	%0.5	3	%0.5
66	يعبر عن كيفية عمل الأشياء التي قاموا بها.	5	%0.9	5	%0.9
67	يحيط بجميع جوانب الأشياء والعالم من حوله.	3	%0.5	2	%0.4
68	يبدى استعداداً لاكتشاف الأدوات والتكنولوجيا.	5	%0.9	4	%0.7

69	يستخدم الأدوات والتكنولوجيا.	3	3	%0.9	3	%0.5
	الدراسات الاجتماعية	77	75	%13.2	77	%13.5
70	يذكر الفروق بينه وبين أقرانه (خصائص، اهتمامات، قدرات.....)	13	15	%2.64	13	%2.28
71	يذكر الأدوار التي يقوم بها الناس في المجتمع.	9	7	%1.2	9	%1.6
72	يذكر الوظائف التي يقوم بها الناس في المجتمع.	10	10	%1.8	10	%1.8
73	يشارك أقرانه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة.	9	11	%1.9	9	%1.9
74	يذكر أهم المواقع الموجودة في بيئته.	15	14	%2.5	15	%2.6
75	يذكر الميزات التي تتصف بها المواقع في بيئته.	12	12	%2.11	12	%2.1
76	يدرك الفرق بين الماضي والحاضر والمستقبل.	9	7	%1.2	9	%1.6
77	يدرك أهمية العناية بالبيئة.	9	10	%1.8	9	%1.6

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:
 للإجابة على السؤال الأول: ما معايير منهج هاي سكوب والتي حددتها مؤسسة هاي سكوب لمرحلة الخمس سنوات؟
 تمت الإجابة على ذلك من خلال عودة الباحثة إلى الموقع الرسمي لمؤسسة هاي سكوب (www.highscope.org) ومراجعة الدراسات والأدبيات التي تناولت معايير منهج هاي سكوب لأطفال الخمس سنوات وفيما يلي الجدول الآتي يبين هذه المعايير (مجالاتها ومؤشراتها).

المجالات	المؤشرات
نهج التعلم	<p>1- يبادر في استكشاف العالم من حوله.</p> <p>2- يخطط مسبقاً لتعلم أشياء جديدة.</p> <p>3- يتابع الخطط التي وضعها بشكل جيد.</p> <p>4- يتابع الأنشطة التي يقوم بها.</p> <p>4- يشارك الآخرين في تعلم أشياء جديدة.</p> <p>5- يجمع المعلومات ويحللها.</p> <p>6- يلاحظ الأشياء الجديدة.</p> <p>7- يحل المشكلات التي تعترضه.</p>
التنمية الاجتماعية والعاطفية	<p>9- يتعرف على النواحي الإيجابية في نفسه.</p> <p>10- يشعر بقدرته على أداء الأعمال الموكلة إليه.</p> <p>11- يتعرف على مشاعره.</p> <p>12- يتعاطف مع الآخرين.</p> <p>13- يشارك أقرانه في الأنشطة المختلفة.</p> <p>14- يشارك أقرانه في اللعب.</p> <p>15- يبادر إلى حل الخلافات بين أقرانه.</p> <p>3- التنمية البدنية والصحية</p> <p>16- يستخدم عضلاته بشكل يظهر المرونة والقوة.</p> <p>17- يستخدم عضلاته الصغيرة بشكل يظهر البراعة والتنسيق بين اليد والعين.</p> <p>18- يظهر وعياً في استخدام جسده في أداء الحركات بكفاءة.</p> <p>19- يتعرف خطوات العناية الشخصية.</p> <p>20- يشارك أقرانه في الممارسات الصحية.</p>
اللغة والتواصل	<p>21- يفهم الأطفال اللغة.</p> <p>22- يستخدم الأطفال الكلمات والعبارات للتعبير عما يريدون.</p> <p>23- يعبر الأطفال عن أنفسهم بلغة صحيحة.</p> <p>24- يتعرف الأصوات في اللغة.</p> <p>25- يتعرف أسماء الحروف وأصواتها.</p> <p>26- يقرأ الأطفال للتعرف على معلومات جديدة.</p> <p>27- يظهر الأطفال معرفتهم بنسخ الكلمات.</p> <p>28- يظهر الأطفال معرفتهم بالكتب.</p> <p>29- يكتب لأغراض مختلفة.</p> <p>30- يستخدم اللغة الإنكليزية.</p>
الرياضيات	<p>31- يستخدم الكلمات والرموز في الأنشطة المختلفة.</p> <p>32- يعد الأشياء من حوله.</p> <p>33- يجمع الأشياء من حوله ويفصلها.</p>

<p>34- يسمى الأشكال أمامه ويصفها. 35- يذكر العلاقات المكانية بين الأشياء والأشخاص. 36- يصف الأشياء ويقارنها ويرتبها. 37- يتعرف مفهوم الوحدة (الطول - الحجم ...) 38- يصف الأنماط وينسخها ويشكل أنماط جديدة. 39- يحل المشكلة ويستخلص نتائجها ويتخذ قرار بشأنها. 40- يستخدم معلومات للتعرف الأشياء.</p>	
<p>41- يعبر بالحركات عما يتخيله ويشعر به. 42- يعبر بالموسيقا عما يتخيله ويشعر به. 43- يعبر باللعب عما يتخيله ويشعر به. 44- يبدي إعجاباً بالأعمال الفنية. 45- يعبر بالرسم عما يتخيله ويشعر به.</p>	<p>الفنون الإبداعية</p>
<p>46- يلاحظ الأشياء من حوله. 47- يصنف المواد الأفعال والأشخاص والأحداث. 48- يجرب الأشياء التي يتخيلها. 49- يتوقع الأحداث قبل حدوثها. 50- يتوصل إلى بناء أفكار بناءً على التجارب والملاحظة. 51- يذكر خصائص الأشياء وكيفية عملها. 52- يحيط بجميع جوانب الأشياء والعالم من حوله. 53- يبدي استعداداً لاكتشاف الأدوات والتكنولوجيا. 54- يستخدم الأدوات والتكنولوجيا.</p>	<p>العلم والتكنولوجيا</p>
<p>55- يدرك الاختلافات بين الناس (اهتمامات - خصائص - قدرات). 56- يدرك أدوار ووظائف الناس المختلفة. 57- يشارك أقرانه في اتخاذ القرارات. 58- يذكر المواقع والميزات في بيئته. 59- يفهم الماضي والحاضر والمستقبل. 60- يتعرف ضرورة العناية بالبيئة.</p>	<p>الدراسات الاجتماعية</p>

للإجابة على السؤال الثاني: ما درجة توفر معايير منهج هاي سكوب في الوثيقة الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية حسب تحليل الباحثة والخبيرة التربوية.

من خلال استمارة تحليل معايير منهج هاي سكوب تبين أنّ معايير الوثيقة الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية تضمنت المعايير الآتية من معايير منهج هاي سكوب موضوع الدراسة حيث تضمنت (8) مجالات، و قد جاء في المرتبة الأولى من بين مجموعة معايير منهج هاي سكوب حيث حصل مجال اللغة والتواصل ومجال الرياضيات ومجال العلم والتكنولوجيا على المرتبة الأولى وتكرار مقداره (80) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (14.08%)، تبعها مجال الفنون الإبداعية حيث حصل على تكرار مقداره (79) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (1.39%) ، ثم مجال الدراسات الاجتماعية بتكرار مقداره (75) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (13.2%)، تلاه مجال التنمية الاجتماعية والعاطفية بتكرار مقداره (62) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (10.9%)، ثم مجال نهج التعلم بتكرار مقداره (53) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (9.3%).

من خلال استمارة تحليل الخبرة التربوية لمعايير منهج هاي سكوب تبين أنّ الوثيقة الوطنية لمعايير مناهج رياض الأطفال السورية تضمنت المعايير الآتية من معايير منهج هاي سكوب موضوع الدراسة حيث تضمنت (8) معايير، و قد جاء معيار في المرتبة الأولى من بين مجموعة معايير منهج هاي سكوب حيث حصل مجال اللغة والتواصل على المرتبة الأولى وتكرار مقداره (82) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (14.41%)، تبعها مجال الرياضيات حيث حصل على تكرار مقداره (80) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (14.5%) ، ثم مجال العلم والتكنولوجيا بتكرار مقداره (78) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (13.7%)، تلاه مجال الفنون الإبداعية ومجال الدراسات الاجتماعية بتكرار مقداره (77) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (13.5%)، ثم مجال التنمية الاجتماعية والعاطفية ومجال التنمية الصحية بتكرار مقداره (60) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (10.5%) تلاه مجال نهج التعلم بتكرار مقداره (55) مؤشراً بنسبة مئوية مقدارها (9.7%).

للإجابة على السؤال الثالث: ما مدى توافق معايير منهج هاي سكوب مع وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية بين تحليل الباحثة وتحليل الخبير التربوي.

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب رتب التوافق بين تحليل الباحثة وتحليل الخبيرة التربوية باستخدام كاي تربيع (χ^2) وحساب الارتباط الخطي بين الترتيبين

المجال	الترتيب حسب وجهة نظر الباحثة	الترتيب حسب وجهة نظر الخبير التربوي	كاي تربيع	الارتباط الخطي بين الترتيبين	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
نهج التعلم	6	6	10	0.5	دالة	0.01
التنمية الاجتماعية والعاطفية	4	5				
التنمية البدنية والصحية	5	5				
اللغة والتواصل	1	1				
الرياضيات	1	2				
الفنون الإبداعية	2	4				
العلم والتكنولوجيا	1	3				
الدراسات الاجتماعية	3	4				

مناقشة النتائج وتفسيرها: ويتبين من النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال تحليل الباحثة والخبيرة التربوية لمضمون الوثيقة الوطنية لمناهج رياض الأطفال السورية توفر معايير منهج هاي سكوب بنسب مختلفة وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع توفر معايير منهج هاي سكوب في الوثيقة الوطنية لمعايير منهج هاي سكوب.

وبلغ الارتباط الخطي بين تحليل الباحثة وتحليل الخبيرة التربوية (0.5) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على أن الترابط الخطي بين الترتيبين دال إحصائياً، أي أن هناك تقارباً ملحوظاً بين الترتيب لدى الباحثة والترتيب لدى الخبيرة التربوية، وتفسر الباحثة هذا

التقارب بين التحليلين إلى الاعتماد في بعض الأحيان على الفكرة وليس المعنى والعكس في أحيان أخرى

حيث استندت الباحثة في تحليلها على الدراسات والأدبيات التي درست مدى توافق معايير منهج هاي سكوب مع معايير البلد الذي طبقت به، وأخذت الباحثة بالاعتبار الفلسفة والأهداف التي يسعى إليها المنهج وكذلك مراعاة الباحثة المعنى الضمني والصريح أثناء تحليلها المعايير.

وفي حين قد يعود تحليل الخبرة التربوية إلى الخبرة الأكاديمية (حاصلة على ماجستير في التربية)، وخبرتها العملية من جهة أخرى من خلال عملها كموجهة أولى لرياض الأطفال في وزار التربية ومشرفة على المنصة التربوية للطفولة المبكرة وكذلك عضو في تأليف مناهج وأدلة رياض الأطفال، وعضو تأليف الوثيقة الوطنية لمعايير مناهج رياض الأطفال السورية.

ومن خلال النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحثة تجد إمكانية تطبيق منهج هاي سكوب في مرحلة رياض الأطفال في سورية.

مقترحات البحث:

1. إجراء برامج تدريبية حول المنهج لدراسة إمكانية تطبيقه في رياض الأطفال.
2. الاستفادة من خبرات الدول التي طبقت منهج هاي سكوب فيها والتعرف على الآلية التي اعتمدها للعمل على تنفيذه فيها.
3. إجراء دراسات أخرى تلقي الضوء على جوانب أخرى من منهج هاي سكوب بما يمكن الباحثين من التعرف أكثر على المنهج.

المراجع العربية:

1. أبو جلاله، صبحي، (1999)، اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
2. أبو غربية، إيمان شاكر، (2011)، القياس والتقويم التربوي، الأردن، عمان، دار البداية للنشر والتوزيع، ط2.
3. خاطر، محمود وآخرون، (1981)، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية، دار المعرفة، القاهرة، مصر.
4. الخضري، بسلمة، (2017)، تقويم موضوعات التغذية بكتب العلوم للمرحلة الأساسية في ضوء متطلبات التنور الغذائي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
5. الركابي، ندى، (2016)، تقويم واقع إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية لأقسام التاريخ (بجامعات الفرات الأوسط) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير ديمينج، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (29).
6. السليهي، مجدي، (2021)، تقويم مهارات الضبط الإعرابي في مقرر لغتي الخالدة في ضوء معاييرها، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، المجلد (37)، العدد (11).
7. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، (2016)، وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية، وزارة التربية السورية.
8. المرعي، رزان، (2021)، تقويم الاختبارات التحصيلية المعدة من قبل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفق معايير الاختبار الجيد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البعث.
9. مصلح، نسيم، (2010)، تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

المراجع الأجنبية:

- 1- Epstein, A. S. (2007). **Essentials of active learning in preschool**. HighScope Press.
- Rotherham, A. J., & Willingham, D. (2009). **21st century skills: The challenges ahead. Educational Leadership**, (67), 16-21.
- 2- Sparks, P., & Schweinhart, L. (2013), ["Audio news briefing on the HighScope Perry Preschool Study age 40" Archived](#).
- 3- Weikart, D. Deloria, D. Lawser, S. Wiegink, R. (1970), **Longitudinal results of the Ypsilanti perry preschool project**.
- 4- Dublin, G. & Dublin, M. (2012), **The high scope approach to early learning, Book chapter from " Early childhood education and care: an intro education for students in I related": Mairremhic mohund and mark Taylor or (Eds)**.
- 5- Goffin, S. (2000), **The Role of curriculum models in early childhood education**.
- 6- Miron.F & Massar. G, (2016), **A handbook on experiential education. (pedagogical Guidelines teachers and parents**.
- 7- Orngardwich, N: Kanganawases, s, & Tuipae, c. (2015). **Development of 21st century skills scales as perceived by students procedia- sciences**.
- 8- Durlak.j & Ferrari. J, (1998), **program implementation in preventive trials**. NEW YORK: Routledge.
- 9- Schweinhart.L & Weikart.D, (1997), **The high scope preschool Curriculum comparsion study through age 23 Early childhood research Quarterly**.
- 10- Chujan. W & Kilenthong. W, (2019), **An Early Evaluation of a high scope_ Based curriculum intervention in Rural Thailand**.

- 11-Holt, N. (2010), **Bringing the high scope approach to your early years practice**, New York: Routledge
- 12-Samuelsson Ip, Sheridan S & Williams P, (2006), **five preschool curricula - comparative perspective**. International journal of early childhood, 38(1).
- 13-Grotewell pG & Burton YR (eds), (2008), **Early childhood education: Issues and developments**. New York: Nova publishers.

المواقع الالكترونية

